

كيف يقول يوحنا ان المسيح هو الابن الوحيد رغم انه في نفس الاصحاح يقول اولاد الله ؟ يوحنا 12 :1 و يوحنا 18 :1

Holy_bible_1

الشبهة

يصف يوحنا المسيح في يوحنا 18 :1 بانه الابن الوحيد رغم انه قبل ذلك باعداد قليلة في يوحنا 12 :1 يقول اولاد الله . فان كنا اولاد الله فكيف يقول علي المسيح انه ابن الله الوحيد ؟

الرد

هناك فرق بين لقب المسيح الابن الوحيد اي ابن بالطبيعه وبين لقبنا كابناء الله من خلال التبني
بالمسيح

ويوحنا الحبيب كرر لقب الابن الوحيد علي المسيح عدة مرات

إنجيل يوحنا 3: 16

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له

الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

إنجيل يوحنا 3: 18

الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.

رسالة يوحنا الرسول الأولى 4: 9

بِهَذَا أَظْهَرْتُ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِينَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ.

ما هو معنى الابن الوحيد ؟

اليوناني يقول مونوجنيس ايوس

مونو تعني وحيد جينيس اي جنس فهو الوحيد في جنسه

قاموس سترونج

G3439

μονογενής

monogenēs

mon-og-en-ace

From [G3441](#) and [G1096](#); **only born**, that is, **sole**: - only (begotten, child).

قاموس ثيلور

G3439

μονογενής

monogenēs

Thayer Definition:

1) **single of its kind, only**

1a) **used of only sons or daughters (viewed in relation to their parents)**

1b) **used of Christ, denotes the only begotten son of God**

وتعني انه متفرد في نوعه تستخدم احيانا بمعنى ابن وحيد لابوه وتستخدم بمعنى ان نوعه متفرد وفي حالة السيد المسيح تعني انه نوع متفرد فهو ابن وحيد لله بمعنى اخر انه اقنوم من الجوهر لذلك نقول مولود من الاب قبل كل الدهور ولذلك لدقة هذا العدد عندما يقول

18 **اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبْرٌ.**

الله لم يره احد يشرح طبيعة الله اللاهوتية

وتعبير الابن الوحيد يوضح لاهوته

وكلمة في حضن الاب يؤكد ميلاده الازلي وهو خبر يوضح تجسده فالمسيح هو الله وهو ايضا اقنوم الابن لان الله غير منقسم

فالمسيح ابن بالطبيعه وهو بلا بداية وهو الخالق

الانسان ابن بالتبني وهو له بداية وهو مخلوق

ولكن لماذا كتبها بهذه الطريقة القديس يوحنا ؟

لانه يشرح الفرق الوظيفي بين الله الذي لم يري جوهره احد والابن الذي هو بهاء مجده ورسم
جوهرة الذي هو الله الظاهر في الجسد (لهذا البعض يخطئ ويقول كيف الله لم يره احد)
والله يمثل اقنوم الوجود للجوهر لذلك نقول الابن في حضن الاب وليس الله في حضن الاب ولكن
ممكن ان يقال الله الابن في حضن الاب

ولهذا قال القديس اغناطيوس تلميذ القديس يوحنا

If any one says there is one God, and also confesses Christ Jesus,
but thinks the Lord to be a mere man, and not the only-
begotten⁹³¹931 John i. 18. God, and Wisdom, and the Word of God,
and deems Him to consist merely of a soul and body, such an one is
a serpent, that preaches deceit and error for the destruction of men.

فيشرح ويقول

لو قال اي احد هناك اله واحد ويعترف بيسوع المسيح ولكن يفكر في الرب انه مجرد انسان
وليس الله والحكمة وكلمة الله الوحيد ويعتقد انه روح وجسد فحسب هذا خطأ

فيوضح

هو الله الوحيد هو المسيح يسوع وهو الاله المولود وهو الحكمة وهو كلمة الله

ولهذا قال البعض من الاباء

ان المسيح هوس ثيوس اي انه الله الابن الوحيد مثل

μονογενῆς υἱὸς θεοῦ] it^a (cop^{sa}? Θεός)

Irenaeus^{lat(1/3)} Ambrose^{1/11(vid)}

فالمسيح مميز بالطبع عنا لانه هو بنوة بالطبعه فهو

انجيل يوحنا 1

1:1 في البدء كان الكلمة و الكلمة كان عند الله و كان الكلمة الله

2:1 هذا كان في البدء عند الله

3:1 كل شيء به كان و بغيره لم يكن شيء مما كان

4:1 فيه كانت الحياة و الحياة كانت نور الناس

5:1 و النور يضيء في الظلمة و الظلمة لم تدركه

انجيل لوقا 1:35

فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ
الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ.»

رسالة بولس الرسول الي اهل كلوسي 1

14:1 الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا

15:1 الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة

16:1 فانه فيه خلق الكل ما في السماوات و ما على الارض ما يرى و ما لا يرى سواء كان

عروشاً ام سيادات ام رياسات ام سلاطين الكل به و له قد خلق

17:1 الذي هو قبل كل شيء و فيه يقوم الكل

فهو ابن بالطبعه وهو اقنوم الابن ولكن طبيعته هو الله ومولود من الاب

والاب والابن واحد في

وحدة الكيان

إنجيل يوحنا 10: 38

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَأَمِنُوا بِالْأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ
وَأَنَا فِيهِ.»

إنجيل يوحنا 14: 10

أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ
الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ.

إنجيل يوحنا 17: 21

لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا،
لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.

إنجيل يوحنا 10: 30

أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ.»

رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس 2: 9

فِيَّائِهِ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.

وحدة الكرامه

إنجيل يوحنا 5: 23

لِكَيْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الابْنُ كَمَا يُكْرَمُونَ الآبَ. مَنْ لَا يُكْرَمُ الابْنَ لَا يُكْرَمُ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

وحدة العمل

إنجيل يوحنا 5: 17

فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ.»

إنجيل يوحنا 14

14: 10 الست تؤمن اني انا في الاب و الاب في الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي
لكن الاب الحال في هو يعمل الاعمال

وحدة المعرفة

إنجيل يوحنا 8: 19

فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُمْ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي
لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»

إنجيل يوحنا 14: 7

لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

وحدة الايمان

إنجيل يوحنا 14: 1

«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي.

وحدة الرؤيا

إنجيل يوحنا 14: 9

14: 9 قال له يسوع انا معكم زمانا هذه مدته و لم تعرفني يا فيلبس الذي راني فقد راي الاب فكيف تقول انت ارنا الاب

14: 10 الست تؤمن اني انا في الاب و الاب في الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي لكن الاب الحال في هو يعمل الاعمال

وحدة الملكية

إنجيل يوحنا 17: 10

وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مُمَجَّدٌ فِيهِمْ.

إنجيل يوحنا 16: 15

كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.

وحدة السلطان

إنجيل يوحنا 5: 21

لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

وحدة القدرة علي الخلق

إنجيل يوحنا 1: 3

كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِعَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.

إنجيل يوحنا 1: 10

كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكَوَّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 8: 6

لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ .وَرَبٌّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ،
الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1:

2 كَلَّمْنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ،
3 الَّذِي، وَهُوَ بِهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسَمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ
تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظْمَةِ فِي الْأَعَالِي،

وحدة اعطاء الحياه

إنجيل يوحنا 14: 6

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ .لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.

رسالة يوحنا الرسول الأولى 5: 20

وَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

وحدة مغفرة الخطايا

انجيل متي 9

- 2 وَإِذَا مَقْلُوجٌ يُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «ثِقْ يَا بُنَيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ».
- 3 وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ!»
- 4 فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟
- 5 أَيِّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟
- 6 وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ:
«قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
- 7 فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

سفر أعمال الرسل 20: 28

إِحْتَرِزُوا إِذَا لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعُوا كَنِيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَنَاهَا بِدَمِهِ.

وحدة الدينونة والجزاء

انجيل يوحنا 5: 22

لَأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِابْنِ،

إنجيل يوحنا 8: 16

وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فِدَيْتُوتِي حَقًّا، لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي.

إنجيل متى 16: 27

فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22: 12

«وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأَجْرَتِي مَعِي لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 14: 10

وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَ أَذًا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَ أَذًا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ،

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 5: 10

لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ نَجْمِعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا

وحدة المجد

إنجيل يوحنا 11: 4

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: «هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، لِيَتِمَّ جَدُّ ابْنِ اللَّهِ بِهِ.»

إنجيل يوحنا 17: 5

وَالآنَ مَجْدُنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

رسالة بطرس الرسول الأولى 4: 11

إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكأَقْوَالِ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدُمُ أَحَدًا فَكَأَنَّه مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيسُوعِ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

رسالة يهوذا 1

21 وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يسُوعِ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

22 وَارْحَمُوا الْبَعْضَ الْمُمَيِّزِينَ،

23 وَخَلَّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبَغِضِينَ حَتَّى الثُّوبِ الْمُدَنَّسِ مِنَ الْجَسَدِ.

24 وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاطِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلا عَيْبٍ فِي الْابْتِهَاجِ،

25 إِلَهَهُ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخَلَّصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظْمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ.

وحدة اللامحدودية

إنجيل متى 18: 20

لَأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

إنجيل يوحنا 3: 13

وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

وحدة الازليه الابدية

سفر دانيال 7

13 «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحْبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ،
فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ.

14 فَأَعْطِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأَمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا
لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

سفر ميخا 2: 5

«أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُودَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي
يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ.»

إنجيل متى 28: 20

وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. «
أَمِينَ.

إنجيل يوحنا 1: 15

يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَتَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ
كَانَ قَبْلِي.»

إنجيل يوحنا 8: 58

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ.»

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 13: 8

يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَالْأَبَدِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 8:1

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائِيَّةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَانِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 6:21

ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائِيَّةُ. أَنَا أُعْطِيَ الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا.

وحدة التكلم من خلال البشر

إنجيل لوقا 15:21

لَأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا.

إنجيل متي 10

19 فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ،

20 لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.

إنجيل مرقس 13:11

فَمَتَى سَافَرْتُمْ لِيَسْأَلَكُمْ، فَلَا تَعْنَتُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيْتُمْ فِي

تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ الرُّوحُ الْقُدُّسُ.

وبالطبع نعرف كيف فهم اليهود هذا

انجيل يوحنا 5

17 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ».

18 فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

انجيل يوحنا 8

56 أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَقَرِحَ».

57 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

58 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ».

59 فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاخْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

انجيل يوحنا 10:

30 أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ».

31 فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.

32 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟»

33 أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِسْنَانٌ

تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا»

فالمسيح وضح لاهوته ووحدانيته مع الاب المطلقه في الذات والصفات واليهود فهموا ذلك جيدا

ولذلك طلبوا ان يرحموه

اما نحن ابناء بالتبني كل المؤمنون يعتبرون اولاد الله (يو:1:12 + غل:3:26، 4:6-7+

1يو:2:29) ولكن ولادة المسيح وبنوته للآب هي من طبيعته الالهية والاقتومية، أما بنوتنا لله

فهي بالانتساب، وبالنعمة، وباستحقاقات صليب المسيح والشركة معه نحن العبيد البطلون أعطتنا
النعمة مجاناً أن يطلق علينا أولاد الله إذا قبلنا الإيمان بالمسيح وعمل فينا الروح القدس لنصنع
البر. نحن نصير أبناء باتحادنا بالمسيح الابن في المعمودية، حين نموت معه ونقوم متحدين به
(رو3:6-5)

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 8

8: 14 لان كل الذين ينقادون بروح الله فاولئك هم ابناء الله

8: 15 اذ لم تاخذوا روح العبودية ايضاً للخوف بل اخذتم روح التبني الذي به نصرخ يا ابا الاب

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 23

وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بِأَكُورَهُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَنْزِلُ فِي أَنْفُسِنَا،
مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ فِدَاءً أَجْسَادِنَا.

رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 4: 5

لِيَقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّيَ.

فنحن ابناء بالتبني فقط من خلال المسيح الابن الوحيد بالطبيعة

رسالة بولس الرسول الي اهل افسس 1

5 إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَّا لِلتَّبَنِّيِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ،

6 لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحَبُّوبِ،

7 الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ،

رسالة بولس الرسول الي اهل كلوسي 3

3: 9 لا تكذبوا بعضكم على بعض اذ خلغتم الانسان العتيق مع اعماله

3: 10 و لبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه

3: 11 حيث ليس يوناني و يهودي ختان و غرلة بربري و سكيثي عبد حر بل المسيح الكل و في

الكل

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

ينظر إلى هذه العبارة بأنها ختام مقدمة إنجيل يوحنا، إن جاز لنا ذلك، والتي جاءت تقدم لنا الكلمة الإلهي بكونه الاقنوم الإلهي الواحد مع الآب في الجوهر وقد صار جسداً من أجلنا. هنا يربط بين هاتين الحقيقتين: إنه الكلمة الأزلي، وأنه صار إنساناً حقيقياً من أجل بني البشر.

بكونه الكلمة الحقيقي والابن الوحيد الجنس، فإنه وحده يرى الآب رؤية الواحد معه في ذات الجوهر. لا يضارعه في هذا كائن ما على الأرض أو في السماء. ليس من مجال للمقارنة بينه وبين إبراهيم أب الآباء أو موسى مستلم الشريعة أو غيره من الأنبياء، ولا وجه للمقارنة بينه وبين أية طغمة سماوية.

موسى العظيم في الأنبياء رأى شبه الله (عد ١٢ : ٨) لكنه لم يستطع أن يرى وجهه (خر ٣٣ : ٢٠).

إنه الابن الوحيد الحقيقي القائم بذاته في حضن الآب، أي في أعماقه لن ينفصل قط عنه، موضع سروره، قادر أن يعلن عنه ويكشف عن أسرارهِ الإلهية وخطته الفارقة. هكذا نلنا في المسيح إعلاناً واضحاً عن الآب الذي لم يره أحد قط. هذه هي النعمة، وهذا هو الحق الإلهي الذي صار لنا في المسيح، وهي "المعرفة".

الله روح، فلا يقدر الجسد على معاينته، لذا تجسد الابن ليهبنا الميلاد الجديد الروحي فنرى ذلك الذي لا يُرى (عب ١١ : ٢٧)، ونحيا به. هو وحده يفتح الخنوم (رؤ ٥ : ٩) لنتعرف على أسرار الله.

٧ "الله لم يره أحد قط".

ماذا عن إعلانات العهد القديم؟ فما الذي نقوله لصوت إشعياء العظيم القائل: رأيت السيد جالساً على كرسي عالٍ ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل" (إش 6 : 1)؟

وما الذي نقوله لدانيال الذي قال: "كنت أرى أنه وُضعت عروش وجلس القديم الأيام، لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه لهيب نار وبكراته نار متقدة" (دا 7 : 9)؟

ويعقوب من هذا المنظر تسلم لقبه، إذ دعي إسرائيل، لأن معنى إسرائيل هو الناظر إلى إلهه (تك 32 : 28)؟

وما الذي نقوله لموسى القائل بنفسه للرب: "أرني مجدك" (خر 33 : 18)؟

آخرون كثيرون قد أبصروا الله، فما غرض يوحنا من قوله: "الله لم يره أحد قط"؟ غرض يوحنا هنا هو: أن تلك المعاينات كانت مناسبة لنزول الله وظهوره، وليست مناسبة لجوهره، لأنهم لو كانوا قد أبصروا طبيعة الله بعينها لما كانوا أبصروها، لأن طبيعته بسيطة مستحيل أن تكون ذات شكل، فطبيعة الله لا تجلس ولا تقوم ولا تمشي، لأن هذه كلها خواص أجسام.

يعلن القديس يوحنا أن كل هذه كانت أمثلة عن تنازله وليست رؤية الجوهر ذاته [180]

القديس يوحنا الذهبي الفم

٧ رب قائل يعترض: إن كان جوهر اللاهوت لا يقع تحت الحواس، فلماذا نتحدث في هذه الأمور؟

نعم، هل لأنني لأستطيع أن أشرب النهر كله يكون هذا سبباً في ألاستقي منه باعتدال قدر ما يناسبني؟!!

هل لأن عيني تعجزان عن استيعاب أشعة الشمس في كمالها لأنظر إليها قدر ما احتاج؟!!

وإذا دخلت حديقة عظيمة ولم أقدر أنأكل كل ثمارها هل تريد مني أنأخرج منها جائعاً؟!!

إذن لأسبح الله خالقنا وأمجده، إذ وهبت لنا وصية إلهية تقول: "كل نسمة فلتسبح الرب" (مز 6:5).

إنني أسعى الآن لأقوم بتمجيده دون أنأصفه، عالماً أنه بالرغم من عجزني عن القيام بتمجيده حسبما يستحق، لكن حتى هذا السعي هو من الأعمال التقوية. ويشجع الرب يسوع ضعفي بقوله: "الله لم يره أحد في أي زمان [181]".

٧ يستحيل علينا أن نتطلع إلى الله بأعين بشرية، لأن غير الجسدي لا يقع تحت الأعين الجسدية. وقد شهد الابن الوحيد، ابن الله نفسه، قائلاً: "الله لم يره أحد في أي زمان". فإن فهم أحد مما ورد في حزقيال أنه رأى الله (حز 28: 1)، فإنه ماذا يقول الكتاب المقدس؟ إنه رأى "شبه مجد الله"، وليس الرب ذاته كما هو في حقيقته بل شبه مجده. فإن كانت رؤية شبه المجد تملأ الأنبياء رعدة، فبالتأكيد إنحاول أحد رؤية الله ذاته يموت، وذلك كالقول: "الإنسان لا يرى وجهي ويعيش" (خر 20:33 "لا يراني ويعيش"). من أجل هذا فإن الله بحنو رحمته بسط السماوات أمام لاهوته لكي لا نهلك. لست أقول هذا من عندي بل هو قول النبي: "ليتك تشق السماوات وتنزل من حضرتك تنزل الجبال" (وتدوب إش 1:64).

لماذا تتعجب من سقوط دانيال عند رؤيته شبه المجد، إن كان دانيال عند رؤيته جبرائيل، الذي هو ليس إلا مجرد خادم الله، ارتعب للحال وسقط على وجهه ولم يجسر النبي أن يجيبه بالرغم من أن الملاك نفسه جاء على شبه ابن بشر؟ (راجع دا 9:10، 16، 18). إن كان ظهور جبرائيل أروع الأنبياء، فهل يرى الإنسان الله كما هو ولا يموت؟! [182]

القديس كيرلس الأورشليمي

٧ قوله: "الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب" يعني أن سلطان الابن مساو لسلطان الآب، لأن الآب الأزلي ما حاز في حضنه جوهرًا غير جوهره، وهذا القول يدلنا على اتفاق الابن مع أبيه في أزليته.

القديس يوحنا الذهبي الفم

٧ الذي يرى هو أيضاً يخبر. لكن لا يخبر بكل عظمة من يراه، ولا بكل ما يعرفه، إنما قدر ما
يحتمل القابلون للموت (البشر) أن يقبلوا[183].

القديس جيروم

والمجد لله دائماً